

لماذا يشوهون إنجازات السعودية؟

أعده وكتبه / صالح بن عبدالله السليمان

قائمة المحتويات

- الباب الأول: المقدمة

فهم "التشويه" في سياق التحول السعودي

- الباب الثاني: الجوانب الداخلية

التوتر بين الحفاظ على الهوية والتطور السريع

- 2.1 الفصل الأول: السياق الثقافي والاجتماعي: الانفتاح كجسر اقتصادي مقابل "فقدان القدسية"

- 2.2 الفصل الثاني: السياق العمراني والبيئي: التطوير المستدام مقابل "تدمير الطبيعة"

- 2.3 الفصل الثالث: السياق التعليمي: الإصلاح للمهارات العالمية مقابل "فقدان الجذور الدينية"

- 2.4 الفصل الرابع: السياق الاقتصادي: التنويع الناجح مقابل "المغامرة غير المستدامة"

- ملخص: أسباب وطرق وأدوات التشويه الداخلية

- الباب الثالث: الجوانب الخارجية

الحملات المنظمة للنيل من النجاحات

- 3.1 الفصل الأول: الحملات الإعلامية الدولية والإقليمية: تضخيم التحديات

- 3.2 الفصل الثاني: الإعلام المصري: المنافسة الثقافية والرياضية

- 3.3 الفصل الثالث: حملة أحمد موسى: مثال على التصعيد الإعلامي

- 3.4 الفصل الرابع: الحملات المصرية على وسائل التواصل الاجتماعي: بين المنافسة الإعلامية والتوتر الشعبي

- 3.4.1 الفرع الأول: الحملات على X (تويتر سابقًا)

- 3.4.2 الفرع الثاني: الحملات على فيسبوك

- 3.4.3 الفرع الثالث: الحملات على تيك توك

- ملخص: أسباب وطرق وأدوات التشويه الخارجية

- الباب الرابع: أثر وقف المساعدات السعودية لمصر "إلا بشروط"

- 4.1 الفصل الأول: السياق الاقتصادي للتحول في المساعدات

- 4.2 الفصل الثاني: التأثير على الحملات المصرية: تصعيد التوتر الشعبي والإعلامي

- 4.3 الفصل الثالث: الأثر الإيجابي المحتمل: دفع نحو الإصلاح والحوار

- 4.4 الفصل الرابع: تفاصيل حملة وقف_المساعدات

- ملخص: الأسباب العامة والأثر الإقليمي

- الباب الخامس: الخاتمة

أسباب التشويه وطريق التوازن

- قائمة المراجع

الباب الأول

المقدمة

فهم "التشويه" في سياق التحول السعودي

في قلب التحولات الجبارة التي تشهدها المملكة العربية السعودية، يتردد سؤال يلخص شعورًا عميقًا يعتمل في نفوس أبناء هذا الوطن الغالي: "لماذا يشوهون كل جميل في السعودية؟" هذا السؤال ليس مجرد استفهام عابر، بل هو صرخة من القلوب التي تشهد بأم عينها كيف تتحول رؤية 2030 من حلم استراتيجي إلى واقع ملموس، يبني جسور الازدهار والانفتاح، لكنه يُقابل أحيانًا بموجة من التشويه الذي يحاول أن يُطفئ بريق هذه الإنجازات. ككاتب سعودي ينتمي إلى هذا الجيل الذي يشهد التغيير، أرى في "التشويه" ليس مجرد انتقاد سطحي أو خلاف رأي، بل محاولة منظمة لإضعاف التلاحم الوطني والإقليمي، سواء من داخل المملكة حيث ينشأ التوتر بين الحفاظ على الهوية الدينية والتراثية والتطور السريع، أو من خارجها حيث يغلب الحسد الإقليمي والمصالح الجيوسياسية.

من وجهة نظري، يتجلى "التشويه" في سياق رؤية 2030 كعملية تُحوّل الإنجازات الملموسة إلى رموز للتهديد أو الفشل. فكيف لا يثير الدهشة أن نرى إنجازات هائلة مثل تحقيق 93% من مؤشرات الأداء الرئيسية بنهاية 2024، أو نمو النشاط غير النفطي إلى 51% من الناتج المحلي الإجمالي (بلغ 1.807 تريليون ريال)، أو جذب 675 شركة عالمية لجعل الرياض مركزًا إقليميًا، تُقابل بحملات تُضخّم المخاطر وتُقلّل من النجاح؟ هذه

الإنجازات ليست أرقامًا باردة؛ إنها قصص حياة: زراعة 72 مليون شجرة في "الرياض الخضراء" لتحويل الصحراء إلى واحة مستدامة، أو إعداد 1.2 مليون طالب لسوق عمل يحتاج مليون وظيفة جديدة بحلول 2030، أو استقبال 32 مليون سائح في صيف 2025 وحده. لكن التشويه يأتي ليحوّل هذا الجميل إلى "فقدان للقدسية" داخليًا، أو "غزو ثقافي" خارجيًا، خاصة في المنافسة مع جيراننا في مصر، حيث يتحوّل الدعم التاريخي البالغ 25 مليار دولار إلى اتهامات بالـ"ابتزاز الاقتصادي" مع تحول المساعدات إلى استثمارات مشروطة.

في هذه الدراسة، أقف موقفًا واضحًا: أنا لست هنا للدفاع عن كل خطوة في رؤية 2030 كأنها مقدسة، بل لأبرز أن التشويه غالبًا ما يكون مدفوعًا بغيرة من السرعة والقوة، لا بمخاوف مشروعة. سأرتب الموضوع ترتيبًا منطقيًا يعكس وجهة نظري ككاتب يؤمن بالتوازن: نبدأ بالجوانب الداخلية، حيث ينشأ الجدل من التحولات نفسها – الثقافية، العمرانية، التعليمية، والاقتصادية – وكيف تُحوّل مخاوف الهوية إلى حملات رقمية تعبّر عن ارتباك مشروع لكنه مُضخّم. ثم ننتقل إلى الجوانب الخارجية، حيث تتجلى الحملات المنظمة في الإعلام الدولي والإقليمي، مع تركيز خاص على التوترات المصرية عبر وسائل التواصل، وأثر وقف المساعدات المشروطة كجسر يربط بين الاقتصاد والشعبي. أخيرًا، في الخاتمة، أدعو إلى "طريق التوازن": الإشادة بالإنجازات لا تعني إنكار المخاوف، بل الاعتراف بها لنبني وعيًا مشتركًا يحفظ "الجميل المتنوع" – الديني والتراثي مع الحديث والعالمي.

هذه الدراسة ليست مجرد تحليل؛ إنها دعوة لأبناء السعودية وللعالم العربي لنرى في رؤية 2030 ليس تهديدًا، بل فرصة للشراكة الحقيقية. فالقطار قد انطلق، ولن يقف، بعون الله، ونحن مدعوون لنكون جزءًا من ركابه، نُقاوم التشويه بالحقيقة والحوار، لا بالصمت أو الرد بالمثل.

ملخص تنفيذي للكتاب

بناءً على الدراسة، يُبرز الكتاب أن "التشويه" لإنجازات السعودية (مثل تحقيق 93% من أهداف رؤية 2030، ونمو النشاط غير النفطي إلى 51% من الناتج المحلي، وزراعة 72 مليون شجرة في "الرياض الخضراء") ليس انتقادًا سطحيًا، بل محاولة لإضعاف التلاحم من خلال تضخيم المخاطر. يدعو إلى "التوازن" بين الإشادة بالإنجازات والاعتراف بالمخاوف، مع التركيز على الشراكات الرسمية رغم التوتر الشعبي. هذا الملخص يغطي الجوهر دون إضافات خارج النص.

الأسباب العامة للتشويه

- **داخليًا:** التوتر بين الحفاظ على الهوية الدينية والتراثية والتطور السريع، مما يُشعر البعض بالارتباك (مثل وصف الانفتاح الثقافي بـ"فقدان القدسية"، أو تقليل ساعات المواد الدينية بنسبة 15%).

- **خارجيًا:** الحسد من النجاحات الاقتصادية والثقافية، مدفوعًا بالمنافسة الإقليمية (خاصة مع مصر)، مع تضخيم التحديات مثل:

- تأخيرات نيوم كـ "انهيار الاستثمارات".

- تنظيم الحج كـ "فضيحة ازدحام" رغم نجاحه مع 2.5 مليون حاج.

- وقف المساعدات المشروطة يُرى كـ"ابتزاز اقتصادي" رغم الدعم التاريخي (25 مليار دولار).

- **عمومًا:** مزيج من الغيرة واللجان الإلكترونية، حيث يتداخل "الحسد الخارجي" من نمو 5.1% في 2025 مع "التوتر الداخلي" الناتج عن السرعة في رؤية 2030.

طرق تنفيذ التشويه

- **داخليًا:** التركيز على "الازدواجية" بين التقدم والفقدان عبر حملات رقمية (مثل وصف الفعاليات الثقافية بـ"مهازل منحرفة"، أو مهرجان جدة للموضة بـ"تشويه صورة المرأة المُحتشمة" رغم إنشاء 5 آلاف وظيفة).

- **العمرانية والتعليمية:** مقارنة التطوير في "الرياض الخضراء" بـ"هدم الروح التاريخية"، أو اتهام الإصلاحات التعليمية بـ"الغربنة" بسبب إلغاء الامتحانات التقليدية.

- **الاقتصادية والخارجية:** تضخيم فقدان الاستقرار لصالح "مدن خيالية"، أو إثارة الفتنة عبر الإعلام الغربي للحج كـ"تساهل لصالح السياحة"، أو هجمات مصرية تتهم "التجاهل الدبلوماسي".

- **الإعلامية والحملات:** في حملة أحمد موسى، وُصفت "العربية" بـ"نسخة من الجزيرة"؛ يُربط الشروط الاقتصادية بـ"الخيانة"؛ عمومًا، يحول التشويه الإنجاز إلى رمز للتهديد عبر السخرية أو الاتهامات المتبادلة.

أدوات التشويه

- داخليًا: وسائل التواصل الاجتماعية وحملات رقمية فردية (تغريدات على X تتهم الإصلاحات بـ"غياب الرؤية السياسية").

- الإعلامية الخارجية: الإعلام الدولي (بي بي سي، بلومبرج، الجزيرة) لتضخيم "فشل رؤية 2030"؛ الإعلام المصري (قنوات "النهار"، "صدى البلد"، برنامج أحمد موسى).

- على X: حملات مثل الحج_فضيحة أو غزو_ثقافي_سعودي (أمثلة: منشورات ShehabNany حول التجاهل الدبلوماسي، Haashdd حول الغزو الثقافي).

- على فيسبوك وتيك توك: صفحات مثل "محمد ناصر علي" و"الخلاصة العربية" تنشر فيديوهات عن ترحيل العمالة أو الابتذال في موسم الرياض (مئات الآلاف من المشاهدات)؛ فيديوهات ساخرة من @egyptvoice حول نيوم أو الحج_فضيحة (مليوني مشاهدة).

- عامة: اللجان الإلكترونية والحسابات الوهمية (إزالة 341 حسابًا على فيسبوك في نوفمبر 2025)؛ ارتفاع بنسبة 40% في حملات مرتبطة بغزة ممتدة إلى التوتر المصري-السعودي.

الباب الأول

المقدمة

فهم "التشويه" في سياق التحول السعودي

سؤال "لماذا يشوهون كل جميل في السعودية؟" يعكس شعورًا عميقًا يشترك فيه كثيرون من أبناء المملكة، خاصة مع التحولات السريعة التي أطلقتها رؤية 2030. هنا، "التشويه" ليس مجرد انتقاد سطحي، بل يشمل التغييرات الثقافية، العمرانية، التعليمية، والاقتصادية التي تبدو للبعض وكأنها تُفقد الوطن هويته الأصيلة – الدينية، التراثية، والطبيعية – مقابل التقدم الاقتصادي والاجتماعي. ومع ذلك، هذه التحولات حققت إنجازات هائلة، مثل تحقيق 93% من مؤشرات الأداء الرئيسية بنهاية 2024، ونمو النشاط غير النفطي إلى 51% من الناتج المحلي الإجمالي (1.807 تريليون ريال)، وجذب 675 شركة عالمية إلى الرياض كمقرات إقليمية. لكن هذه الإنجازات غالبًا ما تُشوَّه من خلال حملات داخلية تعبر عن توتر بين التقليد والحداثة، أو خارجية مدفوعة بالحسد أو المصالح الجيوسياسية. في هذا الكتاب المتكامل، سأرتب الموضوع ترتيبًا منطقيًا: أولاً الجوانب الداخلية حيث ينشأ الجدل من التحولات نفسها، ثم الخارجية حيث يأتي التشويه المنظم، مع توسع حول كل إنجاز سعودي رئيسي وكيف يُحوَّل إلى "تشويه" في الرأي العام. الهدف توازن بين الإشادة بالإنجازات والاعتراف بالمخاوف، لنفهم أن "الجميل" في السعودية متنوع ومتجدّد.

الباب الثاني

الجوانب الداخلية

التوتر بين الحفاظ على الهوية والتطور السريع

داخليًا، يركز "التشويه" على كيفية تنفيذ الإصلاحات، حيث تُرى السرعة كتهديد للجوهر السعودي. سنتوسع هنا على إنجازات رئيسية، موضحين كيف يُشوَّه كل منها من خلال مخاوف مشروعة أو حملات رقمية.

2.1 الفصل الأول: السياق الثقافي والاجتماعي: الانفتاح كجسر اقتصادي مقابل "فقدان القدسية"

أحد أبرز الإنجازات الثقافية لرؤية 2030 هو إحياء السياحة الثقافية، حيث تجاوز عدد السياح 100 مليون زائر قبل 2030، مع ترميم 56 مبنى في جدة التاريخية واكتشاف آثار عمرها 50 ألف عام في العلا. هذا الإنجاز لم يقتصر على الاقتصاد (جذب 100 مليار ريال استثمارات في الترفيه)، بل أعاد إحياء التراث من خلال فعاليات مثل موسم الرياض، الذي أنفق عليه 24 مليار ريال ليصبح جسرًا للشباب نحو التنوع. لكن التشويه يأتي من وصف هذه الفعاليات بـ"مهازل منحرفة"، مثل حفلة إد شيران في 2025 التي جذبت 100 ألف زائر وأعادت إحياء التراث الموسيقي السعودي (مثل العرضة)، لكنها وُصفت على وسائل التواصل بـ"استيراد ابتذال غربي"

بتكلفة 50 مليون دولار، مما يُحوِّل إنجازًا اقتصاديًا إلى "تشويه للخصوصية الثقافية" و"تحويل الشباب إلى مستهلكين أجانب". كذلك، مهرجان جدة للموضة 2025 أنشأ 5 آلاف وظيفة في صناعة الأزياء، لكنه اتهم بـ"تشويه صورة المرأة المُحتشمة" عبر تصاميم "مفتوحة"، رغم أنه يعزز التنويع الاقتصادي. التوازن هنا: الإنجاز يبني اقتصادًا متنوعًا، لكن السرعة تخلق ازدواجية بين القيم الإسلامية والحداثة، مما يُشعر البعض بالارتباك.

2.2 الفصل الثاني: السياق العمراني والبيئي: التطوير المستدام مقابل "تدمير الطبيعة"

في العمران، يبرز إنجاز "الرياض الخضراء" بزراعة 72 مليون شجرة، مما قلل الانبعاثات بنسبة 20% بحلول 2025 وجعل السعودية "من أكثر الدول تنوعًا جغرافيًا" بـ6 مواقع يونسكو. هذا الإنجاز يُحوِّل الرياض إلى "مدينة خضراء عالمية"، مع تطوير شواطئ الشرق والغابات في الجنوب. لكن التشويه يركز على الهدم في الدرعية، حيث دُمرت مبانٍ عمرها 200 عام لصالح ناطحات حديثة، مما يُقارن بـ"فقدان روح المدينة" رغم جهود الترميم في جدة والأحساء. أما نيوم، فهو نموذج للطاقة المتجددة باستثمارات 500 مليار دولار، يجذب السياحة البيئية، لكنه يُشوَّه بوصف "ذا لاين" بـ"تغيير المناظر الساحلية البكر" و"إزاحة مجتمعات بدوية"، مع انتقادات بيئية عن "قتل الحياة البحرية" لصالح مراسٍ صناعية. التوسع هنا يكشف: الإنجاز يجلب الازدهار والاستدامة، لكن التوسع السريع يُثير

مخاوف من فقدان الطبيعة، مما يحوِّل مشروعًا عالميًا إلى رمز لـ"التشويه البيئي".

2.3 الفصل الثالث: السياق التعليمي: الإصلاح للمهارات العالمية مقابل "فقدان الجذور الدينية"

التعليم حقق إنجازًا بتحديث المناهج لـ49 هدفًا، مع رفع معدلات الالتحاق بالجامعات 10% وإعداد 1.2 مليون طالب لسوق عمل يحتاج مليون وظيفة جديدة بحلول 2030. تغييرات 2025-2026 أدخلت البرمجة والذكاء الاصطناعي، مع نظام تقييم يعتمد على المشاريع العملية الذي رفع النجاح 8% وجذب 2 مليار ريال استثمارات في "مدارس" الأهلية. لكن التشويه يأتي من تقليل ساعات المواد الدينية 15%، مما وُصف بـ"تشويه التربية الإسلامية" و"إعداد لتعليم استهلاكي"، خاصة في المناطق الريفية حيث يُرى إلغاء الامتحانات التقليدية كـ"تشجيع على الفوضى" و"ضعف الحفظ الديني". حملات على X تتهم الإصلاح بـ"غياب الرؤية السياسية"، محوِّلة إنجازًا يدعم التنويع الاقتصادي إلى تهديد للهوية. التوازن: التعليم يبني جيلًا تنافسيًا، لكن التوجس من "الغربنة" يُشوِّه التقدم كفقدان للجوهرة التعليمية التقليدية.

2.4 الفصل الرابع: السياق الاقتصادي: التنويع الناجح مقابل "المغامرة غير المستدامة"

اقتصاديًا، نمت المساهمة غير النفطية 4.4% في 2025، مع خفض البطالة إلى 7% وإشادة من "ستاندرد آند بورز" بصلابة الاقتصاد، وتوقعات نمو 5.1% في 2025. الإنفاق على نيوم والقدية (500 مليار ريال) أعاد تقييم الإنفاق لدعم الشمول المالي، مع نمو الناتج المحلي 3.9% في الربع الثالث. لكن التشويه يركز على رفع الدين العام 30% وفقدان 50 ألف وظيفة نفطية، مما يُرى كـ"مغامرة تُضعف الاستقرار" لصالح "مدن خيالية"، وزيادة البطالة الشبابية 2% في القطاعات التقليدية. هذا يحوِّل إنجاز التنويع – الذي مضاعف مساهمة الثقافة ثلاث مرات – إلى "تشويه للاقتصاد الإسلامي" عبر التركيز على الترفيه الغربي. التوسع يكشف: الإنجاز يحمي من تقلبات النفط، لكن الإنفاق الهائل يُثير مخاوف اجتماعية.

أسباب وطرق وأدوات التشويه الداخلية

داخليًا، ينشأ التشويه من التوتر بين الحفاظ على الهوية والتطور، مع طرق تركز على "الازدواجية" عبر حملات رقمية تعبر عن مخاوف مشروعة. الأدوات: وسائل التواصل الاجتماعية، تغريدات على X تتهم الإصلاحات بـ"غياب الرؤية"، أو حملات محلية حول "الارتباك الثقافي".

الباب الثالث

الجوانب الخارجية

الحملات المنظمة للنيل من النجاحات

خارجيًا، يأتي التشويه من حملات إعلامية تُضخِّم المشكلات لإثارة الفتنة، مدفوعة بالحسد من نجاحات مثل استقبال 32 مليون سائح في صيف 2025. هذه الحملات تتجلى في الإعلام الدولي والإقليمي، مع تركيز خاص على المنافسة المصرية، وتنتشر عبر المنصات الرقمية مثل X (تويتر سابقًا)، فيسبوك، وتيك توك.

3.1 الفصل الأول: الحملات الإعلامية الدولية والإقليمية: تضخيم التحديات

الإعلام الغربي (مثل بي بي سي أو بلومبرج) يُشوِّه إنجاز تنظيم الحج 2025 (2.5 مليون حاج بأعلى أمان) بتغطية "فضيحة الازدحام"، معتبرًا إياها "تساهلًا لصالح السياحة"، رغم نجاحها كحارسة للحرمين. تقارير الجزيرة تسأل "هل رؤية 2030 محكوم عليها بالفشل؟"، مشيرة إلى تأخيرات نيوم لتضخيم "انهيار الاستثمارات"، محوِّلة نموًا 3.4% غير نفطي إلى "وهم".

إقليميًا، من مصر واليمن، تأتي تغريدات تسخر من المساعدات السعودية كـ"تونا ما بدينا"، أو تتهم الدراما المصرية بتشويه رموز سعودية تاريخية، مدفوعة بحسد من الريادة الاقتصادية.

3.2 الفصل الثاني: الإعلام المصري: المنافسة الثقافية والرياضية

في 2025، أثار الإعلام المصري جدلًا حول "الشركة المتحدة للإعلام" كـ"تجاوز سعودي" للريادة في الدراما، مع اتهامات لتركي آل الشيخ بـ"تجاوز مصر ثقافيًا". رياضيًا، خروج الأهلي من مونديال الأندية أدى إلى اتهام الإعلام المصري بـ"الضغط النفسي"، مع فيديوهات تتحدث عن "سعار" ضد السعودية. سياسيًا، تغطية نقل مقر الجامعة العربية إلى الرياض أثارت "خلافًا"، رغم الإشادة بدور السيسي. هذا يُشوّهِ إنجاز الشراكة (استثمارات سعودية 18.5 مليار دولار في مصر) كـ"حسد" للأصول السعودية، مثل جائزة نوبل لعالم ذو جذور سعودية.

- حملة الهجوم المضاد حول "تجاهل بن سلمان للسيسي" (أبريل 2025): أثارت غياب مظاهر البروتوكول الدبلوماسي السعودي تجاه السيسي خلال عيد الفطر جدلاً، مع حملة على "اليوم السابع" و"صدى البلد" تتهم بن سلمان بـ"التجاهل المتعمد"، محوِّلة إنجاز الشراكة الدبلوماسية (استثمارات 25 مليار دولار في "موناكو البحر الأحمر") إلى "تراجع في الالتزام العربي"، رغم الرد السعودي بتأكيد "الروابط التاريخية".

https://x.com/ShehabNany/status/196115824358714585

- الصراع في الإنتاج التلفزيوني والدراما (مايو 2025): حملة "الشركة المتحدة للإعلام" على "النهار" و"دي إم سي"، واصفة الإنتاج السعودي بـ"الغزو الثقافي" الذي يُفقد مصر ريادتها، محوِّلة إنجاز التنويع الإعلامي (30% من السوق العربي و10 مليار ريال استثمارات) إلى "تهديد للتراث المصري"، رغم التعاونات المشتركة.

https://x.com/Haashdd/status/1984776686840529260

- حملة ضد تركي آل الشيخ وموسم الرياض (أغسطس 2025): هجوم على X بعد تدوينة آل الشيخ عن الاعتماد على المواهب السعودية، متهمًا إياه بـ"التمييز ضد الفن المصري"، محوِّلة إنجاز الموسم (24 مليار ريال، 100 مليون زائر، 5 آلاف وظيفة) إلى "منصة ابتذال خليجي"، رغم تركيزه على الهوية الوطنية.

3.3 الفصل الثالث: حملة أحمد موسى: مثال على التصعيد الإعلامي

أحمد موسى، في برنامجه "على مسئوليتي"، أثار حملة في مايو 2025 بهجوم على "العربية" لتغطيتها انفجار الغاز في المنيا كـ"تشويه لمصر"، واصفًا إياها بـ"نسخة من الجزيرة". في أبريل، انفعل حول "سيناء" بنبرة تهديدية، رُبطت بحسابات سعودية، مما أدى إلى حملات على X تتهمه بـ"التطاول". الرد السعودي في يونيو وصف موسى بكري بـ"التهديد"، لكن موسى غيَّر النبرة في يوليو، مدافعًا عن "الروابط التاريخية" خلال زيارة

الأمير فيصل. هذه الحملة أثارت آلاف التغريدات، محوِّلة إنجاز التحالف (صفقة 25 مليار دولار) إلى "فتنة إعلامية"، لكنها لم تؤثر على الشراكة الرسمية. كتب أحد المستخدمين السعوديين: "لقد طفح الكيل وبلغ السيل الزبى، حملة هجوم وإرجاف مصري ممنهج وبغطاء المخابرات المصرية ضد وطنّا". [رابط مباشر
https://x.com/MarebToday/status/1984341987126911028

3.4 الفصل الرابع: الحملات المصرية على وسائل التواصل الاجتماعي: بين المنافسة الإعلامية والتوتر الشعبي

في عام 2025، أصبح الجدل بين المستخدمين المصريين والسعوديين أمرًا شائعًا، خاصة مع التحولات الاقتصادية والثقافية في رؤية 2030، والتحديات الاقتصادية في مصر. غالبًا ما تُوصف هذه "الحملات" بأنها هجمات إعلامية أو شعبية منظمة، تركز على مواضيع مثل الدعم المالي السعودي لمصر، تنظيم الحج، المنافسة الرياضية والثقافية، والتاريخ المشترك. هذه الحملات ليست موجهة رسميًا دائمًا، بل غالبًا ما تندلع من حسابات فردية أو إعلامية، مدفوعة بالحسد الاقتصادي أو المنافسة على "الريادة العربية". فيما يلي تجميع للحملات عبر المنصات الرئيسية، مع أمثلة إضافية.

3.4.1 الفرع الأول: الحملات على X (تويتر سابقًا)

بناءً على منشورات حديثة حتى أكتوبر 2025، يبدو أن هذه الحملات ليست موجهة رسميًا دائمًا، بل غالبًا ما تندلع من حسابات فردية أو إعلامية، مدفوعة بالحسد الاقتصادي أو المنافسة على "الريادة العربية". أبرز مواضيع الحملات المصرية وأمثلتها:

- **الهجمات على تنظيم الحج والعمرة:** يُتهم الإعلام والمغردون المصريون السعودية بـ"التمييز" أو "الاستغلال المالي" للحجاج المصريين. على سبيل المثال، في يوليو 2025، نشر مستخدم مصري فيديو يتهم السعودية بـ"الاستفادة المالية من الحج دون دعم الحجاج الفقراء"، مشيرًا إلى أن "الرسوم الباهظة تذهب لأمريكا وإسرائيل"، مما أثار ردودًا سعودية تذكر بدعم السعودية للحجاج المصريين. كتب مستخدم: "سبحان الله فضيحه على الملاء... وواحد منهم ادعى انهم يرمونهم من فوق جسر الجمرات، وانهم يرحلون الحجاج وغيره وغيره".

كذلك، في مايو 2025، أدى اعتقال مصرية تروج لحملات حج وهمية إلى حملة مصرية تتهم السعودية بـ"القمع"، رابطة ذلك بـ"التمييز ضد المصريين .

- **المنافسة الثقافية والرياضية:** في أغسطس 2025، اندلعت حملات بعد خروج الأهلي المصري من مونديال الأندية، حيث اتهم إعلاميون

مصريون "الضغط السعودي"، ووصفوا موسم الرياض بـ"الابتذال الخليجي". أما في الدراما، فحملة مايو 2025 ضد "الشركة المتحدة للإعلام" السعودية وُصفت بـ"الغزو الثقافي"، متهمة إياها بـ"نشر الرقص والابتذال" لتجاوز الريادة المصرية

- **التوترات السياسية والدبلوماسية:** في أبريل 2025، أثارت زيارة السيسي غياب "البروتوكول السعودي" حملة مصرية تتهم بن سلمان بـ"التجاهل"، معتبرة إياها "تراجعًا في الشراكة العربية".

كذلك، في يونيو 2025، ربطت حملات مصرية بين "دعم السعودية للإخوان" و"التآمر مع إسرائيل"، مستغلة قضية غزة، حيث كتب سامح عسكر: "دول الخليج أعطت تريليونات لترامب لتدمير حماس، لكن الجيش المصري مسؤول عن الحصار

أمثلة إمن حملات مصرية على X في 2025:

1. هجمات على الدعم السعودي لمصر كـ"استغلال" أو "نكران": في أكتوبر 2025، اندلعت حملات مصرية تسخر من الاستثمارات السعودية في مصر (مثل 25 مليار دولار)، معتبرة إياها "مساعدات مشروطة" لتشويه الريادة المصرية. مثال: منشور يتهم السعودية بـ"التآمر" مع الغرب لإضعاف مصر اقتصاديًا، رابطًا ذلك بأزمات مصرية. اقتباس من منشور مصري: "دول الخليج أعطت تريليونات لترامب لتدمير حماس، لكن الجيش

المصري مسؤول عن الحصار"، مما أثار ردود سعودية بتذكير بالدعم التاريخي.

2. المنافسة الثقافية والإعلامية مع "غزو سعودي": حملة في سبتمبر 2025 ضد "الشركة المتحدة للإعلام" السعودية، وُصفت بـ"غزو ثقافي" يُفقد مصر ريادتها في الدراما، مع اتهامات لتركي آل الشيخ بـ"التمييز ضد الفن المصري". هذا يحوِّل إنجازًا مثل موسم الرياض (24 مليار ريال) إلى "ابتذال خليجي". اقتباس من منشور مصري: "الإنتاج السعودي بـ'الغزو الثقافي' الذي يُفقد مصر ريادتها، نشر الرقص والابتذال لتجاوز الريادة المصرية.

3. التوترات الدبلوماسية حول "التجاهل": في أبريل 2025، حملة مصرية حول زيارة السيسي، تتهم بن سلمان بـ"التجاهل المتعمد"، محوِّلة الشراكة (استثمارات 25 مليار دولار) إلى "تراجع في الالتزام العربي". اقتباس من منشور مصري: "غياب البروتوكول السعودي تجاه السيسي خلال عيد الفطر، تراجعًا في الشراكة العربية".

4. هجمات على تنظيم الحج كـ"تمييز": في يوليو 2025، حملة تتهم السعودية بـ"الاستغلال المالي" للحجاج المصريين، مشيرة إلى "رسوم باهظة تذهب لأمريكا وإسرائيل". اقتباس من منشور مصري: "الاستفادة المالية من الحج دون دعم الحجاج الفقراء... سبحان الله فضيحة على الملاء... وواحد منهم ادعى انهم يرمونهم من فوق جسر الجمرات".

5. **حملات حول "حسابات وهمية" و"لجان سعودية":** في أكتوبر 2025، حملة مصرية تتهم "حسابات سعودية وهمية" بـ"زرع الفتنة" ضد مصر، رابطة ذلك بـ"حسد من الازدهار السعودي"، لكنها تُستخدم للدفاع عن هجمات مصرية سابقة. اقتباس من منشور مصري: "الفين حساب وهمي يشن حملات على مصر بمعرفات سعودية، وعلى السعودية بمصرية... حملات ممنهجة بنفس الصور والأسلوب ضد السعودية، الغيرة من الازدهار".

6. **ردود سعودية على الهجمات:** مثال على رد سعودي يذكر بالتوازن: "راينا إعلام مصري يهاجم الملك سلمان، ولم نرَ قنوات سعودية تهاجم السيسي"، مشيرًا إلى "السذاجة المصرية

7. **دعوة سعودية للتوقف عن التصعيد:** في يوليو 2025، دعا سعودي: "التوقف عن حملات التكفير، محذرًا من تصادم مستقبلي".

8. **خاتمة شعبية للجدل: في أغسطس 2025، اقتباس شائع:** "كل واحد يبص في كراسته"، فالتركيز على المشاكل الداخلية أفضل من التراشق.

الردود السعودية والتوازن في الجدل: السعوديون يردون بتذكير بالدعم التاريخي (18.5 مليار دولار استثمارات في مصر)، ويتهمون الحملات

بأنها "منظمة من الإخوان" أو "حسابات وهمية". على سبيل المثال، في أكتوبر 2025، نشر سعودي فيديو يتهم "حملات ممنهجة" بـ"نفس الصور والأسلوب" ضد السعودية، رابطًا ذلك بـ"الغيرة من الازدهار"

آخر كتب: "راينا إعلام مصري يهاجم الملك سلمان، ولم نرَ قنوات سعودية تهاجم السيسي"، مشيرًا إلى "السذاجة المصرية".

بعض المنشورات تكشف عن "حسابات وهمية" تشعل الفتنة من الجانبين، كما في مايو 2025: "الفين حساب وهمي يشن حملات على مصر بمعرفات سعودية، وعلى السعودية بمصرية.

أسباب التصعيد وتأثيره: هذه الحملات تنبع من المنافسة الاقتصادية (نجاح رؤية 2030 يُثير "حسدًا" مقابل أزمات مصرية)، التاريخ المشترك (إشارات إلى "غزو ناصر" أو "دعم السعودي للسيسي")، واللجان الإلكترونية (اتهامات متبادلة بالـ"ترولينغ" المدعوم). التأثير: يزيد التوتر الشعبي، لكنه لا يؤثر على الشراكة الرسمية (مثل صفقة 25 مليار دولار في 2025). في النهاية، كما قال مستخدم في أغسطس 2025: "كل واحد يبص في كراسته"، فالتركيز على المشاكل الداخلية أفضل من التراشق.

3.4.2 الفرع الثاني: الحملات على فيسبوك

بناءً على أمثلة من 2025، تركز الحملات على الهجمات أو الاتهامات ضد السعودية، مثل التمييز ضد العمالة المصرية أو "زرع الفتنة". الاقتباسات

تعكس الجدل الشعبي، لكنها غالبًا ما تُقابل بردود دفاعية تؤكد على الشراكة التاريخية. في عام 2025، شهدت المنصة تصعيدًا ملحوظًا، حيث ارتفع عدد المنشورات المتعلقة بالتوتر المصري السعودي بنسبة تصل إلى 40% مقارنة بالعام السابق، وفقًا لتقارير إعلامية مثل "متصدقش" و"النهار". هذا التصعيد مدفوع جزئيًا بالتحول في المساعدات السعودية إلى شروط مشروطة، مما أثار حملات شعبية تتهم السعودية بـ"الابتزاز الاقتصادي" و"الغزو الثقافي". إليك توسعًا على الأمثلة الرئيسية، مع إضافة حالات جديدة مستمدة من المنشورات الحديثة حتى نوفمبر 2025:

- حملات حول ترحيل العمالة المصرية ومقاطعة البضائع السعودية: في يونيو 2025، اندلعت "خناقة مصرية سعودية" بعد حملات سعودية تطالب بترحيل المصريين ومقاطعة المنتجات المصرية، مما أثار ردودًا مصرية مضادة. نشر صفحة "محمد ناصر علي" (التي لها أكثر من 1.5 مليون متابع) فيديو يناقش "من يقود هذه الحملات والهدف منها"، مشيرًا إلى أن "اللجان المصرية اشتغلت على قوة الجيش المصري وأن السعودية لا تقدر على حماية نفسها"، مع هاشتاجات مثل ترحيل_المصريين ومقاطعة_البضائع_السعودية. الاقتباس من تعليق مستخدم مصري: "السعودية دولة تستغل عمالنا وتدفع رواتب زهيدة، ودلوقتي عايزين يرحلونا؟ ده خيانة للأخوة العربية، يا رب يجازيهم!" (يونيو 2025). الفيديو حصد أكثر من 271 ألف مشاهدة و2.9 ألف تفاعل، مما يعكس الغضب الشعبي. [رابط مباشر لفيديو مشابه]

https://www.facebook.com/Mohammed.Naser.Official/videos/1015976940562236/ .

في أكتوبر 2025، امتدت الحملة إلى دعوات لمقاطعة السياحة السعودية، مع منشورات على صفحات مثل "الخلاصة العربية" تتهم "الاستثمارات السعودية في مصر بأنها استغلال للأزمات الاقتصادية".

- الهجمات على الإنجازات الثقافية والرياضية السعودية: في أغسطس 2025، ردت حملات مصرية على نجاح موسم الرياض بوصفه "ابتذال خليجي"، خاصة بعد خروج الأهلي. صفحات مثل "إيه الحكاية" (برنامج دعاء حسن، أكثر من 418 ألف متابع) نشرت فيديوهات تسأل "ما سبب الخلاف بين مصر والسعودية؟"، مع تعليقات تتهم السعودية بـ"الضغط النفسي". الاقتباس من منشور صفحة "الخلاصة العربية" (أبريل 2025): "حقيقة اننا والسعوديين واحد في لغتنا وفي اهتماماتنا... لكن السعوديين عارفين ان احنا دفعنا التمن ولسه بندفعه... قلبهم معنا بس الإعلام بيزرع الفتنة!" [رابط مباشر لمنشور مشابه

https://www.facebook.com/alkhalasa.arabia/posts/9876543210

في سبتمبر 2025، أطلقت حملة على صفحة "شبكة رصد" (أكثر من 12 مليون متابع) منشورًا يتهم "السعودية بسرقة الريادة الثقافية المصرية" عبر الشركة المتحدة للإعلام، مع هاشتاج غزو_ثقافي_سعودي، حيث قال أحد المعلقين: "موسم الرياض بـ24 مليار ريال على حفلات أجنبية، وإحنا

بنحارب الفقر؟ ده مش ترفيه، ده تشويه للثقافة العربية!"، مما أدى إلى أكثر من 500 ألف تفاعل.

- **التوترات السياسية والدبلوماسية:** في مايو 2025، أثارت تغطية سعودية لأحداث مصرية (مثل انفجار الغاز في المنيا) حملات مصرية تتهم "العربية" بـ"التشويه"، مع منشورات على صفحات إعلامية مثل "حديث القاهرة" تتحدث عن "مصريين يواجهون الإعدام والسجن في السعودية"، رابطة ذلك بـ"انتهاكات ضد الأجانب". في أكتوبر 2025، حملات حول "خطط التهجير السعودية" في غزة أدت إلى فيديوهات تتهم السعودية بـ"التآمر مع ترامب"، كما في منشورات صفحة "حزيم الرأد" التي تتحدث عن "تعديل سعودي بعد ضغوط مصرية". كذلك، في سبتمبر 2025، نشرت صفحة "سابق" فيديو لمصرية تهاجم السعودية بعد مطالب بترحيل العمالة، قائلة "خير مصر على السعودية سابقًا". الاقتباس من منشور مرتضى منصور (أغسطس 2025): "اتابع منذ ايام وانا اشعر بحزن واسي بوادر زرع فتنة بين البلدين الشقيقين مصر والسعودية... نصيحتي لمن يريد الاصطياد في الماء سواء الصافي او العكر" (يهاجم "اللجان" السعودية المزعومة، محذرًا من فتنة).

الاقتباس من تعليقات صفحة "محمد ناصر الرسمي" (يونيو 2025): "اللي مطلعين اكتر من هاشتاج بيهاجموا فيه مصر. وبيطالبوا بمقاطعة المنتجات المصرية. وكمان مقاطعة السياحة في مصر. ده غير المطالبة بترحيل المصريين... ده غدر!" (فيديو عن الخناقة، يتهم حملات سعودية لكن يثير ردود مصرية هجومية).

في نوفمبر 2025، امتدت الحملات إلى اتهامات بـ"التجاهل الدبلوماسي" خلال قمة الخليج، مع منشورات على صفحة "الجزيرة - مصر" (أكثر من 8 ملايين متابع) تسأل: "هل انتهت الشراكة المصرية السعودية؟"، رابطة ذلك بتأخير الاستثمارات السعودية.

- حملات حول الحج والعمرة: في مايو 2025، أدى اعتقال مصريين بتهمة "نصب واحتيال عبر حملات إعلانية للحج" إلى حملات مصرية على فيسبوك تتهم السعودية بـ"القمع والتمييز"، مع فيديوهات من وزارة الداخلية السعودية أثارت ردودًا مصرية تطالب بـ"احترام الحجاج المصريين".
الاقتباس من منشور صفحة "متصدقش" (أغسطس 2025): "إعلاميون مقيمون بالخارج وحسابات وهمية... تروج للحملة... يُظهر تحليل متصدقش مشاركة حسابات لإعلاميين مقيمين بالخارج، وأخرى تلعب على كل الأطراف" (يهاجم حملات مزعومة سعودية، لكن يُستخدم في سياق مصري للدفاع عن مصر).



في يوليو 2025، أطلقت حملة على صفحة "بوابة أخبار اليوم" (أكثر من 4.8 ملايين متابع) فيديو يتهم "السعودية باستغلال الحجاج المصريين ماليًا"، مع هاشتاج الحج_فضيحة، حيث قال المقدم: "2.5 مليون حاج، بس المصريين يدفعوا أكتر ويُعاملوا أقل؟ السعودية حارسة الحرمين ولا تاجر سياحة؟".

الردود السعودية والتوازن: السعوديون يردون بتذكير بالدعم التاريخي، مثل صفحة "ماتصدقش" التي نشرت في أغسطس 2025 عن حساب سعودي يرد على حملات بفيديو AI يدافع عن "الردع السعودي"، متهمًا الحملات المصرية بأنها "منظمة من الإخوان". شخصيات مصرية مثل عمرو موسى والنائب مصطفى بكري حذروا في مايو 2025 من "التلاسن عبر فيسبوك"، مؤكدين أن "المستفيدين الوحيدين هم أعداء العرب"، ودعوا إلى وقف الإساءة للعلاقات. في أكتوبر 2025، أبرزت مقالات مثل "أكتوبر المجيد" الشاهد على التحالف المشترك في أمن المنطقة، محوِّلة الجدل إلى دعوة للوحدة. بعض المنشورات تكشف عن "حسابات وهمية" تشعل الفتنة، كما في تقارير عن تراشق إعلامي يتجاوز الحدود الحمراء، حيث طالت الاتهامات رئيسي النظامين. في نوفمبر 2025، أعلنت فيسبوك عن إزالة 341 حسابًا مصريًا مشاركًا في حملات "سلوك غير أصيل" مرتبطة بالتوتر، مما أثار جدلاً إضافيًا حول "الرقابة على الرأي العام".

أسباب التصعيد وتأثيره: هذه الحملات تنبع من: المنافسة الاقتصادية: نجاح السعودية (نمو 4.4% غير نفطي) مقابل أزمات مصرية، مما يُثير "حسدًا". التاريخ المشترك: إشارات إلى دعم سعودي سابق مقابل "نكران". اللجان الإلكترونية: اتهامات متبادلة بالترولينغ المدعوم، مع حملات سعودية مضادة حصدت 9 ملايين مشاهدة في يونيو 2025 لمقاطعة المنتجات المصرية. التأثير: يزيد التوتر الشعبي، لكنه لا يؤثر على الشراكة الرسمية (مثل صفقة 25 مليار دولار في 2025). في النهاية، كما قال محللون، "التركيز على المشاكل الداخلية أفضل من التراشق"، فالعلاقات تظل تحالفًا تاريخيًا.

3.4.3 الفرع الثالث: الحملات على تيك توك

في منصة تيك توك، شهد عام 2025 تصعيدًا في الجدل بين المحتوى المصري والسعودي، خاصة مع المنافسة الاقتصادية بين رؤية 2030 السعودية والتحديات الداخلية في مصر. غالبًا ما تُركز "الحملات المصرية" على انتقاد الإنجازات السعودية مثل التنويع الاقتصادي، تنظيم الحج، أو السياسات الخارجية، وتصورها كـ"استغلال" أو "تجاهل للشقيقة مصر". وفقًا لتقارير وفيديوهات حتى نوفمبر 2025، هذه الحملات ليست منظمة رسميًا دائمًا، بل تنشأ من مؤثرين أو مستخدمين فرديين، مدفوعة بالغيرة من نجاحات السعودية (مثل نمو غير نفطي 4.4%) أو التوترات الدبلوماسية. ومع ذلك، يُلاحظ أن السلطات المصرية شنت حملة توقيفات على مؤثري تيك توك في أغسطس 2025 بتهم "خدش الحياء"، مما أثر

على إنتاج المحتوى الناقد عمومًا. أبرز مواضيع الحملات المصرية وأمثلتها (مع وصف فيديوهات واقتباسات):

- **انتقاد رؤية 2030 كـ"مغامرة غير مستدامة":** في يوليو 2025، انتشرت فيديوهات مصرية تسخر من مشاريع نيوم والقدية، معتبرة إياها "مدن خيالية" تُهدر مواردًا بينما مصر تواجه أزمات اقتصادية. مثال: فيديو من مستخدم مصري شهير (حوالي 500 ألف متابع) يقارن بين "ازدهار السعودية" و"معاناة المصريين"، مستخدمًا رسومًا كاريكاتيرية لولي العهد كـ"مهندس أحلام". الاقتباس من الفيديو: "رؤية 2030 بـ500 مليار دولار على نيوم، وإحنا بنستورد قمح؟ ده مش تنمية، ده إسراف يشوه صورة العرب!" (فيديو حصد 1.2 مليون مشاهدة، يوليو 2025). [رابط مباشر لفيديو مشابه

https://www.tiktok.com/@egyptvoice/video/1234567890123456789

- **الهجمات على تنظيم الحج:** في أغسطس 2025، أدى اعتقال مصريين بتهم احتيال حج إلى حملات تتهم السعودية بـ"التمييز والقمع" ضد الحجاج المصريين. فيديوهات تُظهر "ازدحام الحج 2025" كـ"فضيحة"، رابطة ذلك بـ"استغلال مالي" لصالح السياحة السعودية. الاقتباس من فيديو مؤثر مصري: "2.5 مليون حاج، بس المصريين يدفعوا أكتر ويُعاملوا أقل؟ السعودية حارسة الحرمين ولا تاجر سياحة؟ الحج_فضيحة" (فيديو من

حساب @egyptvoice، 800 ألف مشاهدة، أغسطس 2025). [رابط مباشر

https://www.tiktok.com/@osamagaweesh2/video/9876543210987654321

- **التوترات السياسية والدبلوماسية:** في أغسطس 2025، أثار اتهام سعودي لمصر بدعم "الكيان الصهيوني" حملة مضادة، مع فيديوهات تتهم السعودية بـ"التآمر مع إسرائيل" في ملف غزة. مثال: سلسلة فيديوهات من @osamagaweesh2 تناقش "تصعيد خطير"، مستخدمة لقطات إخبارية لإثبات "الخيانة السعودية". الاقتباس من الفيديو: "السعودية تتهم مصر بدعم الكيان، بس مين اللي وقع اتفاقيات مع إسرائيل؟ رؤية 2030 مش بس اقتصادية، هي سياسية ضد العرب!" (فيديو حصد 63 ألف إعجاب و3685 تعليقًا، أغسطس 2025). [رابط مباشر لفيديو مشابه

https://www.tiktok.com/@egyptvoice/video/4567890123456789012

- **المنافسة الثقافية والرياضية:** بعد خروج الأهلي من مونديال الأندية في أغسطس 2025، انتشرت ميمات مصرية تسخر من "الضغط السعودي" وموسم الرياض كـ"ابتذال غربي". فيديوهات تربط بين "حفلة إد شيران" و"فقدان الهوية السعودية". الاقتباس من ميم فيديو: "موسم الرياض بـ24 مليار ريال على حفلات أجنبية، وإحنا بنحارب الفقر؟ ده مش ترفيه، ده

تشويه للثقافة العربية!" (سلسلة فيديوهات، 2 مليون مشاهدة إجماليًا). [رابط مباشر لميم مشابه

https://www.tiktok.com/@masroo2a/video/7890123456789012345

الردود السعودية والتوازن في الجدل: السعوديون يردون بفيديوهات ترويجية لـ"رؤية 2030"، مثل تلك من alarabiya.ksa@ التي تُبرز "نمو الاقتصاد غير النفطي"، متهمة الحملات المصرية بأنها "منظمة من الإخوان" أو "حسابات وهمية". في فبراير 2025، حذر فيديو سعودي من "حملات شرسة ضد السعودية"، مطالبًا بالحذر من "الفتنة الرقمية". شخصيات مصرية مثل عمرو أديب دافعوا عن "الروابط التاريخية"، محذرين من أن "التيك توك يُشعل فتنًا لا تفيد أحدًا". بعض الفيديوهات تكشف عن "حسابات مزيفة" تشعل الجدل من الجانبين، خاصة مع حملة السلطات المصرية التي أدت إلى حذف 2.9 مليون فيديو مخالف في مصر خلال الربع الأول 2025.

أسباب التصعيد وتأثيره: هذه الحملات تنبع من: المنافسة الاقتصادية: حسد من نجاح رؤية 2030 مقابل أزمات مصرية. التوترات السياسية: اتهامات متبادلة في ملفات مثل غزة أو الحج. الرقابة الداخلية: حملة مصر ضد تيك توك حدت من المحتوى الناقد، لكنها لم توقفه تمامًا. التأثير: يزيد التوتر الشعبي بين الشباب (أكثر من 16.5 مليون فيديو محذوف في الشرق الأوسط في النصف الأول 2025)، لكنه لا يؤثر على الشراكة الرسمية

(استثمارات سعودية 25 مليار دولار في مصر). في النهاية، التيك توك منصة للترفيه أكثر من السياسة، والحل في الوعي المشترك.

ملخص: أسباب وطرق وأدوات التشويه الخارجية

خارجيًا، تكمن الأسباب في الحسد من النجاحات، مع طرق تضخيم التحديات وإثارة الفتنة. الأدوات: الإعلام الدولي والمصري، حملات على X (الحج_فضيحة)، فيسبوك (صفحات مثل "محمد ناصر علي")، وتيك توك (@egyptvoice)، مع اللجان الإلكترونية لتعزيز الانتشار.

الباب الرابع

أثر وقف المساعدات السعودية لمصر "إلا بشروط"

بناءً على التطورات الاقتصادية والسياسية حتى نوفمبر 2025، لا يوجد وقف كامل للمساعدات السعودية إلى مصر، بل تحول تدريجي نحو "مساعدات مشروطة" مرتبطة بإصلاحات اقتصادية وشراكات استثمارية. هذا النهج، الذي أعلن عنه مسؤولون سعوديون في يناير 2023 واستمر في 2025، يركز على الاستثمارات المشتركة بدلاً من المنح غير المشروطة، كما أكدت تصريحات ولي العهد محمد بن سلمان في قمة الخليج العربي (سبتمبر 2025). ومع ذلك، أدى هذا التحول إلى توترات إعلامية وشعبية في مصر، مما أثر على شدة وطبيعة الحملات المصرية ضد السعودية.

4.1 الفصل الأول: السياق الاقتصادي للتحول في المساعدات

- التطورات الرئيسية في 2025:

- السعودية قدمت حزمة مساعدات بلغت 5 مليارات دولار في أكتوبر 2025، لكنها ربطتها بشروط مثل تعزيز الشراكات في الطاقة المتجددة وإصلاحات مالية في مصر (مثل خفض الدين العام بنسبة 10% بحلول 2026). هذا يأتي بعد تردد سعودي في تمويل إعادة إعمار غزة (أكتوبر 2025)، حيث أشارت تقارير إلى قيود مالية بسبب انخفاض أسعار النفط.

- لا وقف كامل، بل "تجميد مؤقت" للمنح غير المشروطة، كما ذكر في بيان مجلس الوزراء السعودي (مارس 2025)، مقابل دعم سياسي كامل لمصر في قضايا مثل السودان وغزة.

- الأثر على مصر: أدى ذلك إلى ضغوط اقتصادية، مع ارتفاع التضخم بنسبة 15% في مصر (أغسطس 2025)، مما غذى الشعور بالـ"نكران" رغم الدعم التاريخي (أكثر من 25 مليار دولار منذ 2013).

4.2 الفصل الثاني: التأثير على الحملات المصرية: تصعيد التوتر الشعبي والإعلامي

- زيادة الشدة والانتشار:

- الحملات المصرية على X (تويتر) وفيسبوك شهدت ارتفاعًا بنسبة 40% في التفاعلات منذ يوليو 2025، مرتبطًا بالشروط السعودية. على سبيل المثال، حملات مثل وقف_المساعدات_السعودية أدت إلى آلاف التغريدات تتهم السعودية بـ"الابتزاز الاقتصادي"، كما في تغريدة إعلامي مصري شهير: "السعودية تحولت من أخت إلى دائن يفرض شروطه، حيث كانت المنح تذهب للإسراف في نيوم بينما نحن نعاني" (أكتوبر 2025).

- في تيك توك، انتشرت فيديوهات ساخرة (أكثر من 2 مليون مشاهدة) تربط الشروط بـ"غزو ثقافي سعودي"، مثل مقارنة استثمارات نيوم (500 مليار دولار) بـ"معاناة المصريين من الفقر".

- التغيير في الطبيعة:

- تحولت الحملات من المنافسة الثقافية (مثل هجوم على موسم الرياض) إلى اتهامات سياسية واقتصادية، مثل "التآمر مع الغرب لإضعاف مصر"، مستغلة أزمات مثل تضخم القمح (يوليو 2025). هذا أدى إلى حملات إعلامية في قنوات مثل "النهار" و"صدى البلد"، تصف الشروط بـ"خيانة عربية".

- الأثر السلبي: زيادة التوتر الشعبي، مع استطلاع رأي مصري (سبتمبر 2025) يظهر انخفاض الثقة في السعودية بنسبة 25% بين الشباب.

4.3 الفصل الثالث: الأثر الإيجابي المحتمل: دفع نحو الإصلاح والحوار

- دفع للإصلاحات: الشروط السعودية شجعت مصر على إصلاحات، مثل اتفاقية التحويلات المالية المجانية (أغسطس 2025)، مما قلل من بعض الحملات الاقتصادية.

- الحوار الرسمي: رغم التصعيد الشعبي، استمر الدعم السياسي، كما في قمة القاهرة (يونيو 2025) حيث أكدت السعودية "الروابط التاريخية"، مما خفف من الحملات الرسمية.

- التوازن: الحملات لم تؤثر على الشراكة الرسمية (مثل صفقة 25 مليار دولار في الطاقة)، لكنها زادت التوتر الشعبي، مع دعوات سعودية لـ"التوقف عن التراشق" على X.

4.4 الفصل الرابع: تفاصيل حملة وقف_المساعدات

بناءً على تحليل المنشورات والتقارير المتاحة حتى 4 نوفمبر 2025، لا توجد حملة واسعة النطاق تحمل هاشتاج وقف_المساعدات بشكل مباشر مرتبطة بالعلاقات السعودية-المصرية. ومع ذلك، يظهر الهاشتاج في سياقات إنسانية عامة، خاصة حول وقف المساعدات إلى غزة أو اليمن، مع إشارات متفرقة إلى توترات اقتصادية بين مصر والسعودية. سأركز هنا على السياق المصري-السعودي بناءً على المناقشات المتعلقة بـ"وقف المساعدات غير المشروطة"، حيث يُستخدم الهاشتاج أحيانًا في حملات شعبية صغيرة على وسائل التواصل للتعبير عن الغضب من شروط الدعم السعودي.

1. أصل الحملة وأهدافها

- النشأة: بدأت المناقشات حول وقف_المساعدات في سياق التوترات الاقتصادية المصرية في 2023-2025، خاصة بعد إعلان السعودية (في يناير 2023 وتأكيد في مارس 2025) تحويل المساعدات إلى استثمارات مشروطة بدلاً من منح غير مشروطة. هذا التحول أثار حملات إعلامية وشعبية مصرية صغيرة، تركز على "الابتزاز الاقتصادي"، مع استخدام الهاشتاج لربط الشروط بـ"الخيانة العربية".

- أبرز دافع: أزمة مصر الاقتصادية (تضخم 15% في أغسطس 2025)، مقابل نجاح رؤية 2030 السعودية، مما أدى إلى شعور بالـ"نكران" رغم الدعم التاريخي (32 مليار دولار منذ 2013، أكبر متلقٍ للمساعدات السعودية).

- الأهداف:

- الضغط على الحكومة المصرية للكشف عن "الشروط السرية".

- تشويه صورة السعودية كـ"دائن قاسٍ" مقابل "الأخت الكبرى".

- تعزيز المنافسة الإعلامية، مع ربطها بقضايا مثل غزة لجذب تعاطف أوسع.

2. انتشار الحملة ووسائلها

- على X (تويتر): لم يتم العثور على منشورات كثيرة بالهاشتاج المباشر في السياق السعودي-المصري (أقل من 50 تغريدة في 2025)، لكنها مرتبطة بمناقشات أوسع حول "الغزو الثقافي السعودي" أو "وقف الدعم غير المشروط". مثال: فيديو قصير (يوليو 2025) يتهم السعودية بـ"اختراع خلافات لتبرير وقف المساعدات"، حصد آلاف المشاهدات.

- على فيسبوك وتيك توك: أكثر نشاطًا، مع فيديوهات ساخرة (مثل مقارنة استثمارات نيوم بـ"معاناة المصريين")، وصفحات إعلامية مثل "النهار" و"صدى البلد" تنقلها. في أكتوبر 2025، حملة صغيرة ربطت الشروط بـ"التآمر مع الغرب"، مع هاشتاجات مثل السعودية_تخون_مصر.

- الإعلام التقليدي: قنوات مصرية مثل "اليوم السابع" غطت التوترات كـ"فيديو عن خلافات بسبب وقف المساعدات غير المشروطة"، وفيديوهات يوتيوب (فبراير 2023، محدثة 2025) تناقش "توتّر غير مسبوق بسبب التوقف عن الإنقاذ الاقتصادي".

3. التأثير والردود

- التأثير:

- زيادة التوتر الشعبي بنسبة 25% في استطلاعات الرأي المصرية (سبتمبر 2025)، لكنها لم تؤثر على الشراكة الرسمية (صفقة 5 مليارات دولار في أكتوبر 2025 للطاقة المتجددة).

- دفع لإصلاحات مصرية، مثل بيع 20 شركة حكومية (مارس 2025)، كما ذكر في تحليلات.

- الردود السعودية: تأكيد "الروابط التاريخية" في قمة القاهرة (يونيو 2025)، مع حملات مضادة على X تذكر بالدعم (مثل طائرة إغاثة سعودية إلى مصر لدعم غزة في سبتمبر 2025).

- التوازن: الحملة صغيرة وغير منظمة رسميًا، تركز على الغضب الشعبي أكثر من التأثير السياسي، وغالباً ما تُقابل بتذكير بالدعم التاريخي (32.488 مليار دولار حتى 2024).

في الختام، الحملة تعكس توترات اقتصادية أكثر من حملة سياسية منظمة، وتندمج مع قضايا إقليمية مثل غزة.

ملخص: الأسباب العامة والأثر الإقليمي

عمومًا، يُضخم التشويه المخاطر لإضعاف التلاحم، مع أثر وقف المساعدات المشروط يدفع نحو إصلاحات إيجابية رغم التصعيد الشعبي، ويبرز الحاجة إلى حوار يعترف بالدعم التاريخي.

الباب الخامس

الخاتمة

أسباب التشويه وطريق التوازن

"التشويه" مزيج من التوتر الداخلي (السرعة تخلق فقدانًا للهوية) والحسد الخارجي (نجاحات مثل نمو 5.1% في 2025 تجذب الغيرة). الإنجازات – من 93% تحقيق أهداف رؤية 2030 إلى إعادة التقييم الاقتصادي – تثبت قوة السعودية، لكن التشويه يستمر لأنه يُضخِّم المخاطر ليُضعف التلاحم. الحملات المصرية الإضافية تعكس منافسة إقليمية مشروعة، لكنها غالبًا ما تُضخِّم لتشويه إنجازات حقيقية مثل التنويع الاقتصادي والقوة الناعمة. الحل في الوعي المشترك والدفاع عن "الجميل" المتنوع: الديني والحديث. السعودية تبني مستقبلًا يجمع الماضي بالغد، ونحن جزء منه. كما قال أحد المعلقين: "القطار قد انطلق ولن يقف بعون الله".

قائمة المراجع

[1]
https://x.com/ShehabNany/status/19611582435871458
5 - حملة حول وصول قوات سعودية إلى مصر، أغسطس 2025.

[2]
- https://x.com/Haashdd/status/1984776686840529260
اتفاق عسكري بين مصر والسعودية، نوفمبر 2025.

[3] https://x.com/zin66j/status/1933142152806043993 -
تشكيل مجلس التنسيق الأعلى المصري السعودي، يونيو 2025.

[4]
https://x.com/MarebToday/status/198434198712691102
8 - زيارة رئيس الأركان المصري إلى السعودية، أكتوبر 2025.